

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول

#### الأدب و القيم الوطنية

##### أ. مفهوم الأدب و أنواعها

كلمة أدب من الكلمة التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية و انتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة و الحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراءة و السامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.<sup>1</sup>

الأدب في العصر الجاهلي هو الكلمة استخدمه دائماً بشكل الشعر أو النثر بمعنى الداعي إلى الطعام، فقد جاء على لسان طرفة بن العبد:<sup>2</sup>  
نحن في المشتاة ندعو الجفلى # لا ترى الآداب فينا ينتقر

وبعد أن جاء الدين الإسلام حمل الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليمه الذي يدعو إلى الناس بخلق الكريم، وكقول الرسول: "أدبني ربي فأحسن تأديبي"، فالأدب في الحديث بمعنى الخلق الكريم.<sup>3</sup>

وفي العصر العباسي يتوسع معنى الأدب لتعبير الفكرة بشكل شعر العرب أو النثر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ص. ٨

<sup>2</sup> Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*, (Surabaya:JAUHAR, 2009), hal, 01.

<sup>3</sup>Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*, hal.03

<sup>4</sup>Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*, hal. 05

و أخذت كلمة الأدب منذ أواسط القرن الماضي تدل على معنيين: معنى عام يقابل معنى كلمة Literature الفرنسية التي يطلقها الفرنسيون على كل ما يكتب في اللغة مهما يكن موضوعه و مهما يكن أسلوبه، سواء أكان علما أم فلسفة أم أدبا خالصا، فكل ما ينتجه العقل و الشعور يسمى أدبا. ومعنى خاص هو الأدب الخالص الذي لا يراد به إلى مجرد التعبير عن معنى من المعاني، بل يراد به أيضا أن يكون جميلا بحيث يؤثر في عواطف القارئ و السامع على نحو ما هو معروف في صناعتى الشعر و فنون النثر الأدبية مثل الخطابة و الأمثال و القصص و المسرحيات و المقامات.<sup>٥</sup>

قال أحمد الشباب في كتاب أصول النقد الأدبي، الأدب هو إنه الكلام الذي يصور العقل و الشعور تصويرا صادقا.<sup>٦</sup> وبعبارة أخرى، الأدب هو الكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، المؤثر في النفوس. و للأدب الجيد أربعة أركان: العاطفة الصادقة، و الأفكار الجلييلة، والعبارات الجميلة، والخيال المصور.<sup>٧</sup>

ينقسم الأدب على قسمين:

١. الأدب الحقيقي (Non imagitatif)

نحو: المقالة، النقد، التاريخ، السيرة، السيرة الذاتية

٢. الأدب الخيالي (Imajitatif)

نحو: الشعر، الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، النثر<sup>٨</sup>

في هذ بحث تكميلي تأخذ الباحثة عن الموضوع لرواية ليالي تركستان، فذلك تبحث معنى رواية بالاختصار.

<sup>٥</sup> الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ص. ١٠

<sup>٦</sup> أحمد الشيب، اصول النقد الأدبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية)، ص. ٣١

<sup>٧</sup> وزارة المعارف، الأدب نصوصه و تاريخه، (المملكة العربية السعودية)، ص. ٦

<sup>٨</sup> Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi kesusastraan*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1997), hal,17

## ● لمحة عن الرواية

مصطلح رواية معرب من لغة ايطاليا Novella وهي أخبار<sup>٩</sup>، أو من اللغة الإنجليزية Novel أو الفرنسية Nouvelle<sup>١٠</sup>، وكلهم بمعنى واحد. شاعت القصة الطويلة أو الرواية في هذا العهد كما شاعت الأقاصيص وكان لاتصال الشرق بالغرب يد قوية في بعث هذا اللون من الفن الأدبي، وقد حور ذلك الاتصال شعور الشرقيين و عقليتهم و طور شخصياتهم في عالمي الفكر والاجتماع.<sup>١١</sup>

ذكر حنا الفخور أن الرواية: قصة طويلة تعددت فيها الأحداث و الأشخاص، واشتبكت فيها المصالح، ودارت على مسرح الحياة الفسيح مستغرقة من الوقت ردحا طويلا، و هي لو تصبح واقعية ذات هدف يعالج مشكلات الحياة إلا العصور المتأخرة عند ما انتشرت علوم الاجتماع.<sup>١٢</sup>

الرواية أولا تتناول حوادث و أعمالا، و هي ما نسمية بالتصميم. وثانيا هذه الأحداث تحدث لناس يفعلونها و يقاسونها. وثالثا تخاطب هؤلاء الناس.<sup>١٣</sup> و الناس في الرواية يسمون الأشخاص، و حديثهم يسمى الحوار، و الحوار عنصر مرتبط برسم الأشخاص. وهذه الحوادث تحدث و الأشخاص يعملون ويتحاورون في زمان ما، و مكان ما، و هذا يكون عنصر الزمان و المكان. ثم إنهم يتكلمون بأسلوب خاص، وهذا هو عنصر الأسلوب، و يبقى

<sup>٩</sup> Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi kesusastraan*, hal. 29

<sup>١٠</sup> منير بعلبك، قاموس المورد، (بيروت: دار العلم، ١٩٧٣)، ص. ٦٢٠

<sup>١١</sup> حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، (بيروت: دار الجيل) ص. ٢٥

<sup>١٢</sup> أنية نسوتيون " صراع السياسية و الإيديولوجية في لرواية ليالي تركستان". بحث تكميلي للشهادة الجامعية (SI) شعبة اللغة العربية كلية الآداب. جامعة شريف

هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. ٢٠١١م، ص. ٢٩

<sup>١٣</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٨)، ص. ١٣٣

بعد ذلك عنصر أخير، سواء أدركه الكاتب أو لم يدركه، و هو عرض الكاتب رأيا ما في الحياة و مشاكلها.<sup>١٤</sup>

الرواية ليست هي مجرد الحوادث أو الشخصيات. إنما هي قبل ذلك الأسلوب الفني، أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث في مواضعها. و تحرك الشخصيات في مجالها، بحيث يشعر القارئ أن هذه حياة حقيقية تجرى، و حوادث حقيقية تقع، و شخصيات حقيقة تعيش.<sup>١٥</sup>

نلخص من هذه التعريفات أن الرواية نوع من الأنواع القصصية موضوعها الشخصية و الحوادث حولها و غرضها التسلية و الموعظة.

## ب. مفهوم القيم الوطنية

قال هنري هزليت (Henry Hazlitt) القيمة هي منظور المبدأ في العلوم، ما لا يقل عن الحقيقة في الحياة.<sup>١٦</sup>

إن للوطنية معنيين، وهما قومية (Nasionalisme) و حب الوطن (Patriotisme). القومية هي الفهم أن كل أفراد الأمة لا بد أن يسلم إلى البلاد و الوطن.<sup>١٧</sup>

ذكر لطفوف سطدار (Lathrop Stoddard) : القومية هي الحالة النفسية و الاعتقادية التي تتبعها الناس أو واحد منهم حتى ظهرت منها عقيدة الأمة في الدولة

---

<sup>١٤</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي، ص. ١٣٣

<sup>١٥</sup> سيد قطب، النقد الأدبي أصوله و مناهجه، (القاهرة: دار الشروق، الطبعة الشرعية التاسعة، ٢٠٠٦)، ص. ٨٨

<sup>١٦</sup> Henry Hazlitt, *Dasar-Dasar Moralitas*, (Yogyakarta:pustaka pelajar,2003) hal.205

<sup>١٧</sup> Hans Kohn, *Nasionalisme Arti Dan Sejarahnya*, (Jakarta:ERLANGGA, 1984), hal. 11

المعينة.<sup>١٨</sup> والوطنية هي حب الوطن في العمق، و كل من ولد في وطن واحد يشعر بالأخوة بينهم بلا تفصيل من الناحية الجنسية والدينية.<sup>١٩</sup>

الوطنية بأنها عبارة عن مشاعر وروابط فطرية تنمو بالاكتمال لتشد الإنسان إلى الوطن الذي استوطنه. وذهب البعض إلى أن مفهوم الوطنية ليس مجرد ارتباط بين مجموعة من البشر بأرض محددة، وإنما هي ولاء و انتماء من كل هؤلاء الذين يعيشون على هذه الأرض.<sup>٢٠</sup>

استخلصت الباحثة من البيانات المذكورة عن القيمة و الوطنية، القيم الوطنية هي المرجعية أو المبدأ الذي ليتصور به حب الوطن و أمته و الاستعداد لرفع القيم الانسانية.

وتنقسم القيم الوطنية أربعة أقسام<sup>٢١</sup>، فهي:

#### ١. قيمة الطاعة

الطاعة في اللغة من كلمة طاع-يطيع- طوعا بمعنى نقيض الكره.<sup>٢٢</sup> الطاعة هي الاسم من قولهم: أطاعه يطيعه طاعة، والمصدر الإطاعة، وكلاهما مأخوذ من مادة (ط وع) التي تدلّ على الإصحاب والانقياد، يقال: طاعه يطوعه طوعا: إذا

---

<sup>18</sup> Ganji Jumat, *Nasionalisme Ulama Pemikiran Politik Kebangsaan Sayyid Idrus Salim Al Jufri*, (Jakarta: kementerian agama RI, 2012), hal.32

<sup>19</sup> Zumrotul mukafa, *Pendidikan Patriotisme (Studi Pemikiran Rifa'at At-Tahtawi)*, (Surabaya: NIZAMIA, 2003), hal. 96

<sup>٢٠</sup> الدكتور محمد خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظورة إسلامي، (غزة: كلية التربية-الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤)، ص. ١٢

<sup>21</sup> Abd. Rahim dan Abd. Rashid, *Patriotisme: Agenda Pembinaan Bangsa*, (Kuala Lumpur: Utusan, 2004), hal. 5

انقاد معه ومضى لأمره، وأطاعه بمعنى طاع له، ويقال لمن وافق غيره قد طاعه،  
والطوع الانقياد وضده الكره<sup>٢٣</sup>

و كان معنى الطاعة عن قاموس اللغة الاندونيسية هي اجراء سريع لإنشاء  
ومهما كانت شدة ممارسة الواجبات، وقال إنه لا يزال تنفيذ<sup>٢٤</sup>.

و أما قيمة الطاعة هي الرغبة في الحصول على الشجاعة والتفاني على  
أساس عدم وجود الخيانة.

## ٢. قيمة الشجاعة

الشجاعة من كلمة شجع- يشجع- شجاعة بمعنى كان جريئاً و مقداما  
غير هيّاب، و الشجاعة هي شد القلب في البأس.<sup>٢٥</sup>

كان قاموس اللغة الإندونيسية الشجاعة هي أن يكون قلب ثابتاً و  
الاعتماد على النفس كبيراً ليواجه الخطر الصعوبة.<sup>٢٦</sup>

وقال فاوول فنلي (Paul Fandley) الشجاعة هي سمة الدفاع عنها والنضال  
من أجل ما يعتبر الحق في مواجهة جميع أشكال الخطر والمشقة، والألم، وغيرها.<sup>٢٧</sup>

و أما قيمة الشجاعة هي قيمة الشجاعة هي الحالة التي يكون فيها  
شخص ما لديه موقف جريء من دون أي خوف من كل ما واجهته.

<sup>23</sup> <http://www.khutabaa.com/index.cfm?method=home.KnClassifications&clid=522&bb=class>

<sup>24</sup> Pusat bahasa departemen pendidikan nasional, kamus besar bahasa indonesia, edisi ketiga, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), hal. 1056.

<sup>٢٥</sup> ابن منظور، لسان العرب، الجزء السابع، ص. ٣٦

<sup>26</sup> Pusat bahasa departemen pendidikan nasional, kamus besar bahasa indonesia, hal. 138

<sup>27</sup> Paul Findley, *Mereka Berani Bicara*, (Bandung: Mizan, 1995)

### ٣. قيمة الرضا

رضا- رضوا هو غلبه في الرضا و الحظوة. يقال ((راضاني فرضوته)) اي غالبني في الرضا فغلبته.<sup>٢٨</sup>

قيمة الرضا هي الرغبة بالخالص لاعطاء كل شيء ولو يسبب المعاناة لنفسه من أجل الأمة و الدولة.<sup>٢٩</sup>

### ٤. قيمة حب الوطن

الحب هو شعور الحب و المودة و الرحمة و العبودية لاعتبار خلق و مسؤول.<sup>٣٠</sup> و قال أبو عبد الله القرشي الحب هو اعطاء كل ما عندي الله أن تحبه جدا، لذلك ليس هناك المتبقية لنفسك.<sup>٣١</sup>

الوطن لغة محل الإنسان و أوطن الأرض ووطنها أي اتخذها وطنًا وتطوينا النفس على الشيء كالتمهيد و المواطن المشهد من مشاهد الحرب.<sup>٣٢</sup>

في كتاب يألف سيمانجوتك حب الوطن دفع الشخص للرضا من أهم أمة و البلد.<sup>٣٣</sup> و خلاصته معنى قيمة حب الوطن هو شعور الحب نحو الأمة و البلد نفسه، محاولة للدفاع الأمة عن المستعمر، كان في حب الوطن روح الوطنية هي الرضا في قلب للأمة و البلد. كان حب الوطن لدفع شخص يرضى إلى الأمة و الدولة.

---

<sup>٢٨</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٢٦٥

<sup>٢٩</sup> P.N.H. Simanjutak, *Pendidikan Kewarganegaraan*, (jakarta: PT. Grasindo, 2007), hal 30

<sup>٣٠</sup> Drs, Mawardi, Ir. Nur Hidayati, *IAD-ISD-IBD*, (Bandung: CV. Pustaka Setia, 2000), hal. 167

<sup>٣١</sup> Muhammad Asyhari, *Tafsir Cinta: Tebarkan Kebajikan Dengan Spirit Al-Qur'an*, (Jakarta: Hikmah, 2006), hal. 41

<sup>٣٢</sup> الدكتور محمد خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظورة إسلامي، ص. ٩

<sup>٣٣</sup> P.N.H. Simanjutak, *Pendidikan Kewarganegaraan*, hal 30

## المبحث الثاني

### نجيب الكيلاني و رواية ليالي تركستان

#### أ. الترجمة لنجيب الكيلاني

١. مولده و نشأته

ولد الدكتور نجيب عبد اللطيف إبراهيم الكيلاني في أول يونيو عام ١٩٣١ م الموافق المحرم من عام ١٣٥٠ هـ ولد في قرية شرشابة التابعة لمركز زفتي بمحافظة الغربية بمصر.<sup>٣٤</sup>

كان أسرة الكيلاني أسرة كبيرة يسكن في شرشابة، وعمل والده في الزراعة. ونجيب هو الأكبر سناً في أسرته، له إخوان، أمين و محمد. و حين بلغ نجيب الكيلاني الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاش سكان القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين يدفع محاصيلهم إلى وقوات الاحتلال البريطاني. فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحبة أمراً بالغاً في الصعوبة.<sup>٣٥</sup>

وفي الرابعة من عمره يتعلم في مكتب تحفيظ القرآن حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدرنا من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الأنبياء وقصص القرآن، التحق بالمدرسة الأولية ثم انتقل منها إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية بقرية سنباط (Syabath) التي تبعد عن قريته خمسة كيلو متران كان

<sup>34</sup> <http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=نجيب الكيلاني>

<sup>35</sup> نجيب الكيلاني، لمحات من حياتي، (بيروت: الناشئة مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)، ص ٣٧

يقطعها مشياً على الأقدام ذهاباً وإياباً. وقضى المرحلة الثانوية في مدينة طنطا  
(Thonto).<sup>٣٦</sup>

وبعد انتهاء المرحلة الثانوية بنجاح، التحق الكيلاني بكلية الطب جامعة القاهرة  
في شهر سبتمبر عام ١٩٥١م. وتخرج منها، وعمل بوظيفة (طبيب امتياز) في مستشفى أم  
المصريين بالجيزة عام ١٩٦١م، ثم طبيباً ممارساً بقريته (شرشابة) ثم انتقل ليعمل في وزارة  
النقل والمواصلات، وتسلم عمله في القسم الطبي بهيئة السكك الحديدية. ثم سافر إلى  
دولة الكويت ليعمل طبيباً هناك، وذلك في اليوم الحادي والثلاثين من شهر مارس عام  
١٩٦٨م، ثم انتقل منها إلى دولة (الإمارات العربية). وقضى بها ما يقرب من ستة عشر  
عاماً. كانت حافلة بالتجارب، والروى، والممارسات العلمية، والثقافية، والأدبية.  
واختلط هناك بالعديد من الشخصيات، منهم الوزراء، والكتّاب، والصحفيين، ورجال  
الأعمال، من شتى الجنسيات.<sup>٣٧</sup>

وفي يوم الاثنين ٤ شوال عام ١٤١٥ هـ الموافق السادس من مارس عام ١٩٩٥ م  
توفي بعد مرض عضال عانى منه أشد المعاناة، وكان في أثناء مرضه مثال المؤمن المحتسب،  
بعد ما خلف تراثاً أدبياً ضخماً.

بدأت علاقة نجيب الكيلاني بالأدب عندما بدأ المراحل التعليمية الثلاث  
(الإبتدائي والثانوي والجامعي) وأصبح في الإمكان أن يحصل على كتب من الروائي  
والأديب المشهور مثل مصطفى لطفى المنفلوطي وطه حسين وتيمور ومحمد عوض

<sup>36</sup> <http://new.egypt.com/ar/wi8ki/91790.html>

<sup>37</sup> <http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=20569>, sabtu, 9 November 2013 pukul 7.36 PM.

وغير ذلك من الأدباء المصري. إلى جانب ذلك لدية القراءة من المجالات الأدبية مثل الهلال وأبولو والرسلة وغير ذلك.<sup>٣٨</sup>

ذلك الحال الذي زاد لنجيب الكيلاني الأدبية وأوسع الفكرة الادبية. إن نجيب الكيلاني الأديب المشهور في العصر الحديث وكثير الانتاج. وكتب الكيلاني من الرواية والشعر والنسخة المسرحية وبعض كتبه ترجم باللغة الإنجليز، ايطاليا وإندونيسيا وغيرها. ولنجيب الكيلاني جائزة كثيرة وهي جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل" وبجائزة التراجع والسير عى كتابته "أقبال الشاعر الثائر" وفاز مرة أخرى بعدد من جوائز وزارة التربية والتعليم في الرواية بقصة "في الطلام" وكتابه "المجتمع المريض" وعن التراجم والسير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين"<sup>٣٩</sup> فضلا عن ذلك الجائزة من وزارة التربية والتعليم أن نجيب الكيلاني حصل على جائزة "القصة القصيرة" في مسابقة لمجلة الشباب المسلمين وجائزة لنادي القصة وجمعية الأدباء بالإضافة إلى الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين وبجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن روايته "اليوم الموعود" ونال ميدالية العلامة الفيلسوف الشاعر محمد إقبال الذهبية المهداة من الرئيس الشهيد ضياء الحق والأهم أن نجيب الكيلاني نال جائزة كثيرة ولا يستطيع الباحث أن يذكرهم واحد فواحدا.

إن الأعمال الأدبية لنجيب الكيلاني تتأثر بالأحوال الاجتماعية والثقافية والدينية ويرى أن الأدب وسيلة لدعوى. كما قال في كتابه رحلتي مع الأدب الإسلامي أن الحركة الإسلامية لا بد أن يكون لها أدب يعبر عن حركتها.<sup>٤٠</sup> وكل أعمال الكيلاني

<sup>٣٨</sup> نجيب الكيلاني ، رحلتي مع الأدب الاسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٨٥م) ص. ٩-١٠

<sup>٣٩</sup> نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الاسلامي، ص. ٢٣-٢٤.

<sup>٤٠</sup> نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الاسلامي، ص. ٣١.

الأدبية يستطيع أن يأخذ منها الباحث النتيجة عن خصائصه في كتابة نجيب الكيلاني من محية الشكل الفني والمضمون الفكري.<sup>٤١</sup>

أما الشكل الفني فهي:

١. الارتباط بالأشكال التقليدية المتعارف عليها.
  ٢. المزج بين عديد من الأشكال الفنية في المدارس الأدبية المختلفة.
  ٣. الميل إلى إطار الواقعية بدرجة أكبر.
  ٤. الاهتمام بالحوار الداخلي، وإبراز الملامح النفسية للشخصية وعدم الإطناب في ذكر الملامح الخارجية إلا عند الضرورة في أضيق نطاق.
- وأما المضمون الفكري فهي:

١. الإيعاز بالقيم العليا الإنسانية من عدالة وصدق وشجاعة وغيرها.
٢. إبراز أثر الدين على السلوك والعادات والحوار وحركة الأحداث بيئة إلامية.
٣. الإلحاح على المشاكل والمظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها الناس.
٤. إعلاء قيمة "الحرية" بصورة دائمة واعتبارها أساسا للحياة السوية والتقدم إلى الأمام وحل مشاكل المجتمع بأسلوب سليم مضافا إلى ذلك العقبات التي تعترض مسيرة الحرية والأحرار سواء كانت من الداخل أو الخارج.

٢. أعماله الأدبية و مؤلفاته

كتب الدكتور نجيب الكيلاني كتب في موضوعات علمية و أدبية متنوعة عدد كثيرة من المقالات التي ينشرها بين حين و آخر في المجالات الإسلامية و

---

<sup>٤١</sup> نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. ٢٥-٢٦.

الأدبية وقد استبدأ الروائي، و مؤلفته أحر كالرواية، الشعر، قصة القصيرة،  
والدراسات مشهورة إلى زمان الحاضر.  
و من أعماله الأدبية هي كما يلي:  
أولاً: الرواية

١. أرض الأنبياء (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م)
٢. الذين يحترقون (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)
٣. رأس الشيطان (١٣٩٩ هـ / ١٩٨٩ م)
٤. الربيع العاصف (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م)
٥. طلائع الفجر (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)
٦. الظل الأسود (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)
٧. في الظلام (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م)
٨. قاتل حمزة (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)
٩. مواكب الأحرار (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م)
١٠. ليل الخطايا (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)
١١. النداء الخالد (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)
١٢. نور الله (جزءان) (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م)
١٣. الكأس الفارغة
١٤. ليل العيد<sup>٤٢</sup>
١٥. حكاية جاد الله (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)
١٦. حمامة السلام (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)
١٧. دم لفطير صهيون (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م)

<sup>٤٢</sup> دكتور نجيب الكيلاني، تحت راية الإسلام، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤)، ص، ٢٠٤

- ١٨ . رحلة الى الله (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨ م)
- ١٩ . رمضان حبي (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م)
- ٢٠ . الطريق الطويل (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)
- ٢١ . عذراء جاكرتا (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م)
- ٢٢ . على أبواب خبير
- ٢٣ . عمالقة الشمال (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م)
- ٢٤ . ليالى تركستان (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م)
- ٢٥ . اليوم الموعود (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٩ م)
- ٢٦ . الرجل الذى امن
- ٢٧ . عمر يظهر فى القدس
- ٢٨ . فارس هوازن
- ٢٩ . ملكة العنب
- ٣٠ . ممكة البلغوطى

ثانيا: القصة القصيرة

أما القصة القصيرة التي ألفها نجيب الكيلاني، فمنها كما يلي:

- ١ . دموع الأمر (١٩٨٠ م)<sup>٤٣</sup>
- ٢ . حكاية الطبيب (١٩٧٩ م)
- ٣ . عند الرحيل (١٩٨١ م)
- ٤ . فارس هوازن (١٩٧٩ م)
- ٥ . موعودنا غدا (١٩٧٩ م)

الثالثة: مجموعة الشعرية

<sup>٤٣</sup> الدكتور نجيب الكيلاني، آفاق الأدب الإسلامي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥) ص، ٨

لقد ترك نجيب الكيلاني نتاجا كبيرا متنوعا، منه سبعة مجموعة شعرية:

١. أغاني الغرباء

٢. عصر الشهداء

٣. أغنيات الليل الطويل

٤. مدينة الكبائر

٥. نحو العلا

٦. مهاجر

٧. كيف ألقاك

رابعا: المسرحية

١. على أسوار دمشق

٢. الجنرال علي

٣. محاكمة الأسود العنسي

٤. الوجه المظلم للقمر

٥. مدخل إلى الأدب الإسلامي

٦. آفاق الأدب الإسلامي

٧. رحلتي مع الأدب الإسلامي

٨. تجرّبي الذاتية في القصة الإسلامية

٩. حول المسرح الإسلامي

١٠. القصة الإسلامية وأثرها في نشر الدعوة

١١. نحو مسرح إسلامي

١٢. أدب الأطفال ضوء الإسلام

١٣. الإسلامية والمذهب الأدبية

١٤ . الطريق إلى اتحاد إسلامي

١٥ . الإسلام و حركة الحياة (الجز الأول و الثاني)

١٦ . حول الدين و الدولة

١٧ . تحت راية الإسلام

١٨ . نحن و الإسلام

١٩ . الثقافة في ضوء الإسلام

٢٠ . إقبال الشاعر الشاعر

٢١ . شوقي في ركب الخالدين

خامسا: دراسات متنوعة

تقبل نجيب الكيلاني كثيرا من الإجازة من الحكومة لكتبه الأدبية سواء كانت من

جنس الرواية والقصة القصيرة أو من مؤلفاته الصحية. وفيما يلي:<sup>٤٤</sup>

١ . جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريقة الطويل".

٢ . جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "في الظلام".

٣ . جائزة وزارة التربية والتعليم عن الترجمة والسير بكتاب "إقبال الشاعر الشاعر".

٤ . جائزة وزارة التربية والتعليم عن البحوث بكتاب "المجتمع المريض".

٥ . جائزة وزارة التربية والتعليم عن الترجمة والسير بكتاب "شوقي في ركب

الخالدين".

٦ . جائزة مجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن الرواية "اليوم الموعود".

٧ . جائزة وزارة التربية والتعليم عن القصة "دموع الامير".

٨ . جائزة مجمع اللغة العربية عن القصة "قاتل حمزة".

<sup>٤٤</sup> نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب الإسلامي، ص. ٢٤.

٩. الجمع الفائزة بجائزة نادى القصة والمدالية الذهبية من طه حسين عن الرواية "موعدنا غدا".

١٠. جائزة المدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس الجمهورية الباكستان بكتاب "إقبال الشاعر الثائر".

١١. جائزة مجلة الشبان المسلمين في مسابقة القصة القصيرة .<sup>٤٥</sup>

## ب. رواية ليالي تركستان

هذه الرواية تحكي أحداث الثورة الإسلامية في تركستان المسلمة منذ أن دخلها الصينيون عام ١٩٣٠م إلى أن تقاسمها الشيوعيون الصينيون مع الشيوعيين الروس كيف قضيا على الثورة الإسلامية فيها عام ١٩٥٠م. و قبل بحث الباحثة مختصر ليالي تركستان في هذا الفصل تجدر للباحثة بالذكر الكتاب و الشخصيات في ليالي تركستان، وهي ما يلي:

- الموضوع: ليالي تركستان
- المؤلف : نجيب الكيلاني
- المطبعة : دار النفاتس
- مدينة الطبعة : بيروت
- عام الطبعة : ١٩٨١م
- عدد الأبواب : ١٨ ب
- حجم الكتاب : ١٥٣ ص
- الشخصيات : الشخصيات نوعان:

---

<sup>45</sup> <http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=نجيب الكيلاني>

## ١. شخصيات الرواية:

- خوجة نياز حاجي : سيد الرئيس له الشجاعة للثورة إلى الصينيين
- الأمير : ملك قومول
- مصطفى مراد حضرت : خادم و مراقب في المملكة قومول
- منصور درغا : صاحبه مصطفى مراد حضرات
- قائد قومول الصيني : ضابط في قومول

## ٢. شخصيات ثناوية

- خاتون : امرأة من كاشغر
- صن لي : ضابط في أوروغجي (Urumugi)
- الجنرال شريف خان : قائد في أوروغجي
- شين سي ساي : قائد صيني بانقلاب ضد الحاكم الصيني حين شورين
- السيد حاجي : مدير عام المخابرات المركزية
- باودين : ضابط صيني مستعمر له علاقة بنجمة الليل
- الجنرال عثمان باتور : قائد الثوار في مرحلة من مراحل الجهاد التركستاني.

بعد أن تكلمت الباحثة عن أشخاص ليالي تركستان، فأرادت الباحثة بشرح مختصر هذه الرواية. تتكون رواية "ليالي تركستان" من ثمانية عشر فصلا. ففي الصفحة الأولى، يحكي الكاتب عن الحوار الذي يدور بينه وبين تاجر المسابح والسحاجيد الصغيرة للصلاة، والطواقي المزخرفة، والأدعية الشريفة بمكة المكرمة. قد عرّف التاجر للكاتب نفسه، وكان اسمه مصطفى مراد حضرات، من تركستان.

فسأل الكاتب عن تركستان لأنه لا يعرفها. فحزن مصطفى لأن كثيرا من المسلمين لا يعرفون تركستان، وهي من بلاد إسلامية، وكثير من كبار العلماء مثل الإمام البخاري، وابن سينا، والفرايبي، والبيروني، كانوا كلهم من تركستان. ثم أخبر مصطفى عن بلاد تركستان. وهي تقع في أقصى الشمال، وقد انقسمت بفعل الاستعمار إلى تركستان شرقية وأخرى غربية. وقد احتل الروس تركستان الغربية. وأما تركستان الشرقية، فاحتلها الصينيون. وأن الشعوعية قد نشرت جناحيها على تركستان شرقها وغربها. فضاعت تركستان، بلد من بلاد إسلامية التي لقت في عصرها الذهبي "الأندلس الثانية"

وفي الفصل الأول، أخذ مصطفى بطل القصة، ويحكي عن أحوال في "قومول" في عام ١٩٣٠م، وهي المقاطعة التي يسكن فيها مصطفى. وكان مصطفى حارس القصر في "قومول". وقد احتلت الصين هذه المقاطعة، فأصبح القائد الصيني للمنطقة هو الحاكم بأمره. وفي يوم من الأيام، أصدر القائد الصيني المنشور يلزم أي تركستاني بأن يزوج ابنته من أي صيني، برغم اختلاف العقيدة. وطلب أيضا من أمير قومول بأن يزوج ابنته منه. ولكن رفض الأمير ذلك الأمر دفاعة عن العقيدة الإسلامية لأن الإسلام يمنع الزواج من رجل كافر. فغضب القائد الصيني وحكم على أمير قومول بحبس في السجن.

منذ هذه الحادثة، كل فتاة تركستانية تحاول أن تبحث لها عن رجل مسلم يتزوجها قبل أن تساق إلى غاز من الغزاة الصينيين أو مهاجر من مهاجريهم. ولمصطفى قصة ظريفة. وقد جاءت إليه محبوبته، نجمة الليل، فتاة تخدم في القصر، وطلبت منه أن يتزوجها. ولكن رفض مصطفى وقال أنه يرفض الزواج الاضطراري ولا يريد أن يتزوج إلا بعد خروج الأمير من السجن.

وقد ساءت الحالة في قومول. فإن الشرطة الصينيين يرغمون الفتيات التركستانيات على الزواج من الجنود والمهاجرين الصينيين. وفي هذا الحال المضطرب، ظهر رجل مشهور، اسمه خوجة نياز حاجي، يشجع المسلمين التركستانيين إلى الجهاد يدافع عن دينهم ومجتمعهم ووطنهم. فقد طلب خوجة نياز حاجي من مصطفى الذهاب إلى الأمير في السجن ليطلب منه أن يبحث عن مخرج.

وفي الفصل الثاني، يحكى الكاتب بلسان بطله مصطفى عن لقاءه بأمر قومول، وطلب منه البحث عن مخرج. فنظم الأمير بعض الاستراتيجيات، فكتب رسالة للقائد الصيني، يعتذر له فيها ويطلب منه أن يسمح بلقائه. وفي لقاءه بالقائد الصيني، طلب الأمير منه الإذن لمناقشة مع علماء الشريعة في تركستان، ولعله يحصل على منهم فتوى دينية تبيح زواج المسلمة من غير المسلم. فوافق القائد الصيني بفكرة الأمير.

وفي الفصل الثالث، يحكى فيه عن مشاورة الأمير مع العلماء وعلية القوم، واشترك فيها أيضا خوجة نياز. فقد حثهم خوجة نياز على الموافقة بالقائد الصيني على فكرته (الزواج). فرفض الحاضرون، ولكن الأمير يوافق خوجة نياز. فأقيم العرس في قصر "قومول" باستقبال كبير. وعندما أصبح الرجال الصينيون غافلين بشرب الخمر وتمتع بتلك الحفلة، هجم عليهم المسلمون التركستانيون. وفي وقت قصير، مات القائد الصيني ومن حوله من الضباط العظام والرجال الكبار. وبعد ذلك، خرج الأهالي يهاجمون على الجنود الصينيين ويجررون الأسرى والمأسورين من السجن.

وفي الفصل الرابع، يحكى مصطفى عن استعداد المسلمين التركستانيين للجهاد. وبعد ما حدث في قصر "قومول"، هم يعرفون أن الصين ستحاربهم. ولذلك، أقيم اجتماع كبير لبحث عن الاستراتيجيات لمواجهة رد فعل من قبل الأعداء. وقد صرح بعض المحاضرين في ذلك الاجتماع عن عدم موافقتهم للحرب، واقترحوا

بالمفاوضات. فغضب خوجة نياز منهم ويقول أن الصين حقيقة تريد أن تحتل أرضهم ومجتمعهم وتحاول أن تضعف إيمانهم بالعتقيدة الإسلامية، ولذلك، يجب عليهم يحاربونهم دفاعة عن وطنهم وعتقيدتهم الإسلامي. ثم، اتبع كثير من المسلمين خوجة نياز، وأعدوا أنفسهم للحرب.

والفصل الخامس، يحكى فيه عن نضال المسلمين التركستانيين ضد المستعمار الصيني. فقد هجم الجيوش الصينييون على الجيوش المسلمين هجوما كثيرا ولكنهم لا يستطيعون أن يغالبوا قوات المسلمين. وكان الروس يرقبون تلك الأحداث عن كتب، فأمر "ستالين" اتباعه في ولاية "منغوليا"، وكانت تحت الاحتلال الروسي، كي يساعدوا ثوار تركستان الشرقية. وأرسل وفدا برئاسة "زجام سين درغان" لمقابلة خوجة نياز عارضا عليه المساعدة الحربية. ولكن لا يقبل خوجة نياز تلك المساعدة وأنه يرى أن روسيا أيضا عدوهم. وقد مضت الثورة في طريقها، وتهاوت القلاع الصينية تحت ضربات الرجال الجبرية، وتراخت قبضة "جين شورين"، حاكم الصين على تركستان الشرقية، ووقع في حيرة قاتلة. ففي هذا الحال، طلب الصين المعاونة من الروس، ووافق الروس بها ببعض شروط.

وقد ازدادت المعركة عنفا بدخول الروس إلى تركستان. وهم لا يساعدون الصين في الحرب فقط، بل هم يثون الدعايات المغرضة، وينشرون الكتب الشيوعية، ويرشون كبار رجال الحكم، ويحرضون على القضاء على خوجة نياز. وتحت الضغط الروسي والصيني، كان الرجال المسلمون ينسحبون إلى الجبل لأن آلاف من رجالهم ماتوا في المعركة وهم أيضا في حاجة ماسة إلى السلاح والمال والطعام.

قد بقى الرجال المسلمون في الجبل شهورا قاسية، يعدون العدة للهجوم الكبير. وأمر خوجة نياز بعضهم الانطلاق في أنحاء البلاد لإجماع الأخبار ودرس أحوال العدو. فانطلق مصطفى إلى مدينة "كاشغر" و"أوروجي" وغيرها لإجماع

المعلومات حتى وصل في نهاية إلى مدينة "قومول". وهناك، لقي بصديقه منصور درغا. فدار بينهما الحوار عن الحرب والجهاد وأيضا عن محبوبته، نجمة الليل. وأخبره منصور أن نجمة قد تزوجها ضابط صيني. فحزن مصطفى بذلك الحزن.

وفي الفصل السادس، يحكى مصطفى عن الثورات الكثيرة أقامها المسلمون ضد الروس والصين. فقد ازدادت قوات المسلمين باشتراك كثير من التركستانيين في الحرب. وتحت قيادة خوجة نياز، هجم الجيوش المسلمون على أعدائهم، وقد انتصروا في المعركة في مدينة "كاشغر". ثم اختير خوجة نياز رئيسا للجمهورية التركستانية، واختير مولانا ثابت رئيسا للحكومة، وقد تكون مجلس للنواب والوزراء. ويحكي أيضا عن لقاءه بمنصور درغا في مدينة "قومول". وأخبره منصور عن انتقال نجمة الليل إلى مقاطعة "أوروجي".

والفصل السابع، يحكى فيه عن المعركة الشديدة بين المسلمين وبين الروس والصين في "أوروجي". قد استخدم الروس الرصاص والطائرات والدبابات في المعركة. فازدادت الضحايا من المسلمين. وأما الأعداء، فتكاثر عددهم أكثر فأكثر. فلذلك، انسحب المسلمون إلى الجبل. وتلك المعركة تنتهي بقبضة خوجة نياز والجنرال شريف وغيرهما في شهر يونيو عام ١٩٣٤م، في يد الأعداء. وحكم عليهم بالإعدام. وتلك الحادثة، تبدد أمل المجاهدين والنصر وكأن كل شيء حولهم يموت.

فقد ساءت الحالة في تركستان، وأن مائة ألف التركستاني يقتلهم الأعداء بوسائل شتى، وحوالي الربع مليون يساقون إلى المعتقلات، وأن علماء الدين يعاملون معاملة مزرية حتى الموت، وأن كتب الدين والتاريخ تمزق، والمساجد تحال إلى مخازن ومسارح، ويعلم الأعداء النشء الجديد بالتعليم الشعوعي.

وفي الفصل الثامن، يحكى عن نجمة الليل وزوجها بضابط صيني "باودين". وكان ذلك الزواج من أجل حماية الأسرة المالكة حينما دخل "باودين" ورجاله في

القصر. وكانت نجمة الليل لا تتزوج برجل كافر لأن قبل زواجه بـ"باودين"، قد أمرته بدخول في الإسلام. فدخل الإسلام بدون أن يعرف أحد عن إسلامه. وكان إسلامه ظاهريا فقط ودخل فيه لسبب الزواج. وكانت نجمة الليل لا تحب زوجها وكرهته لأنه يجارب في صفوف الكفار ويقتل كثير من أبناء التركستان.

والفصل التاسع، فيه قصة لقاء مصطفى بنجمة الليل في "أوروجي". وقد تنكر مصطفى في "أوروجي" كرجل عادي يشتغل حمّالا، واستخدم أسماء عديدة لكي لا يعرفه أحد. وفي يوم من الأيام، لقي مصطفى بنجمة الليل، فداعته إلى قصرها و"باودين". وفي القصر، يشتغل مصطفى خادما لنجمة وزوجها. فقد قصت له نجمة الليل عن ماذا حدث عليها، وعن زواجها بـ"باودين" الذي من أجل حماية الأسرة المالكة، وعن دخول "باودين" في الإسلام لأجل إرادته أن يتزوجها. وصرحت له أيضا عن كرهها بزواجها الذي يجارب المسلمين وهي تريد أن تقتله.

وفي الفصل عشر، يحكى عن الثورة الجديدة تحت قيادة عثمان باتور. ويحكي أيضا عن قصة قتل "باودين" في يد نجمة الليل. ولا يعرف أحد من الرجال الصينيين من قتله. وأن نجمة الليل أخبرت مصطفى بأنها التي قتلت "باودين". ثم، يحكي عن الاستراتيجيات التي نظمها مصطفى. فقد أمر نجمة الليل بأن تقيم حفلا راقصا كبيرا وتدعو فيه نخبة من الكبار. وفي ذلك الحفل، أمرها بأن تعلن خطبتها على أحد صيني الذي يريد لها. وفي الليلة الموعدة، هرب مصطفى ونجمة الليل من القصر. وحيثما يتعدان عن القصر، دوى الانفجار، فهلك القصر ومن فيه من الكبار الصينيين.

وفي الفصل الحادي عشر، يحكى مصطفى عن زواجه بنجمة الليل. بعد أن تركا "أوروجي"، يتجهان إلى جبل، مكان يجمع فيه عثمان باتور ورجاله. وفي الطريق

إليهم، وقفنا في إحدى قرية على جبال "آلتاي" للراحة. وفي أثناء مكثهما هناك، قد تزوج مصطفى بنجمة الليل.

والفصل الثاني عشر يحكى عن قهقر القوات الروسية بسبب وقوع الحرب العالمية الثانية وتوغل الألمانى فى روسيا. وأما الصين قد عانت الأهوال فى حربها مع اليابان. فضعفت قوات الأعداء. وفى هذه الحالة، أخذ المسلمون تلك الفرصة لإقامة الثورات العظيمة والحرب الكبير تحت قيادة عثمان باتور من أجل تحرير أرضهم ودفاع عن دينهم الإسلامى. وقد بلغ نضال المسلمين ذلك الوقت إلى حده الأعلى وهم نالوا انتصارا عظيما

وفى الفصل الثالث عشر، يحكى عن خوف "شين سى تساي"، حاكم تركستان الأكبر، من الجهاد التركستاني الذي وصل إلى حده الأعلى. وقد طلب المساعدة من "تشانج كاي شيك"، القائد الرئيسى للصين، ولكن لا تصل بعد. فلذلك أصبح خائفا.

والفصل الرابع عشر، يتحدث فيه عن وصول المساعدة من "تشانج كاي شيك"، وقد أرسل النجدة المكونة من ست فرق انتحارية مجهزة بأحدث الأسلحة. فحدث الحرب الكبير من جديد بين الفريقين. وكانت الحشود الصينية كبيرا جدا، فانسحب المسلمون إلى جبل لنظم الستراتيجيات الجديدة. وفى الوقت نفسه، اندلعت ثورة شعبية أخرى فى مقاطعة "إيلي" تحت قيادة الشيخ علي خان، الذي استطاع بعد معارك مع الصينيين أن يستولى على المقاطعة ويحررها فى عام ١٩٤٥. وأصبح الشيخ علي خان رئيسا لجمهورية تركستان الشرقية الإسلامية. وكان الجنرال عثمان باتور قد انضم إليه وكذلك رجاله. وبفضل خبرة هذا القائد عثمان تم الاستيلاء على مقاطعتي "آلتاي" و"تشوشك". ولم يكن الشيخ علي يستطيع تحقيق هذا النصر إلا بعون كاف من السلاح الذي أمدته به روسيا بدون أي شرط.

والفصل الخامس عشر، يحكى عن محاولة الروس لتسيطر على أرض تركستان. وبعد أن تحقق الثورة الشعبية أهدافها بعون من السلاح الروسي، أقامت روسيا لتركستان الشرقية مؤتمرات خاصة لمناقشة في مسألة استفتاء عن الاستقلال. ونتيجة المفاوضات تقرر أربعة الأشخاص وثلاثة منهم تركستانيون شيوعيون، وهمتهم الأربعة العمل على إجراء الانتخابات. فقد أخذت البلاد تستعد لانتخابات. ولكن أثناء ذلك، تحاول روسيا السيطرة على المقاطعات الثلاث، "إيلي" و"آلتاي" و"تشوشك". فعضب الرئيس علي خان وأمر رجاله باستعداد للحرب. ولكن، أن الرئيس قد خطفته فئة من الشبيبة الشيوعية. وعندما قدمت القوات الروسية لاحتلال "آلتاي" برز الجنرال عثمان باتور برجاله، وتصدى للقوات الروسية، وبدأت الحرب. وفي النهاية، انتصر المسلمون في ذلك الحرب، فسلم "آلتاي" من احتلال روسي.

والفصل السادس عشر، يحكى مصطفى فيه عن حرب الروس مع عثمان بتور ورجاله في "آلتاي" بعد هزيمة روسيا في محاولتها الأولى لاحتلال على "آلتاي". وجاءوا هذه المرة بأعداد كبيرة، ومعهم آلات الحرب العالمية العظمى. ف وقعت المعركة عنيفة دامية. وخسر الأعداء كثيرا وكذلك المسلمون التركستانيون. فعادوا إلى جبل. ثم يحكي عن شوق مصطفى إلى زوجته وابنه وهو يتركهم بعد أن يشترك في الحرب مع الروس. فدعا صديقه منصور درغا الرجوع معه إلى المدينة للقاء بأسرتهم. فدخلوا المدينة بتنكر. ولكن مصطفى لا يلاقي أسرته ولا يعرف إلى أين يذهبون.

والفصل السابع عشر، فيه قصة موت منصور درغا في يد الروس في المسجد. وقبل موته، كان منصور يدافع عن ذلك المسجد من الشيوعيين الذين يريدون أن يستولوا على المسجد ويحيلوه إلى المخزن. ويحكي فيه أيضا عن دخول القوات الصينية الشيوعية مرة أخرى. فازدادت قوات الأعداء زيادة كبيرة. ولكن

تستمر المقاومة بقيادة عثمان باتور، وأنه ورجاله لا يريدون أن يستسلموا بل يريدون أن يجاهدوا في سبيل الله حتى الموت.

وفي الفصل الثامن، يحكى فيه عن الحرب الصيني مع عثمان باتور ورجاله المسلمين، وظل الحرب ثلاثة أشهر كاملة. فانسحب المسلمون نحو ولاية "شينهاي" ولكن الأعداء يحيطون بهم ويحاربونهم من كل جانب. فقد اشتدت المعركة، والمسلمون يندمجون في المعركة الأخيرة بكل ما يملكونه من إحساس وقوة وإيمان وانتهى كل شيء. فقد سقط الجنرال عثمان باتور في يد الأعداء. وفي اليوم التاسع والعشرون في شهر إبريل عام ١٩٥١م، سيق الجنرال إلى ساحة الإعدام. ومات البطل عثمان باتور. ثم يحكى مصطفى عن هربه من تركستان مع الرجال الثوار، وهم يتجهون إلى "كشمير". وعندما وصلوا في مدينة "سريناكار" عاصمة "كشمير"، لقي مصطفى بزوجته وابنه. وتنتهي القصة بانتقال مصطفى مع أسرته إلى مكة. وهكذا قصة ضياع تركستان، بلد من بلاد إسلامية بسبب الاستعمار.

فقد لخصت هذه الرواية بدأت عن الصراع و الخلاف من الإيديولوجية و السلطة في تركستان التي وقعت في السنوات والضعيفة القديمة ١٩٠٠م-١٩٥٠م. هذه الرواية تكشف عن الخلاف من الإيديولوجي لشعب تركستان مليئة بالقسوة. أن الخلاف السياسية التي وقعت في هذه الرواية تصور حول الشعب تركستان في جميع أنحاء، فهي الدفاع عن وطنهم من الاحتلال و الغاصب الشيوعي والاستعماري يعني الصينيين و روسيين.

في رواية ليالي تركستان أن نجيب الكيلاني يصور بالتفصيل عن الجهاد و الوطنية و الكفاح تعارض المجتمع تركستان على الشيوعي الصيني، ويصور أيضا عن الإضطهاد الشيوعي الصيني و قسوة عظيمتهم بشعب تركستان خلال عام ١٩٤٠م، كمثل الزواج القسرى أو

الإجبار بين امرأة تركستان والرجال الصينيين و ازدهار الإيديولوجية الشيوعية في شعبهم، و اغتصاب عن فتيات تركستان و القتل عن أمير قومول و غيرهم من المقاتلين الذين اجتهدوا عن دينهم و ما أشبها.